

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-26 من 19-حفظ اللسان \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على فضله خلق الانسان علمه البيان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

بربوبيته والهيته واسمائه وصفاته واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته ووخيرته من سائر برياته صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله سبحانه وتعالى - 00:00:23

واعلموا ان خطر اللسان عظيم على الانسان لان الله سبحانه وتعالى خلق هذا اللسان وانعم به على العبد ليبين به مراده ويتكلم به حسب حاجته فهو نعمة عظيمة اذا اقتصر الانسان - 00:00:54

على الكلام الذي يحتاج اليه او الكلام الذي يقربه من ربه سبحانه وتعالى وكف لسانه عن الكلام المحرم والا فاللسان خطير قال صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة - 00:01:24

وسئل صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يورد الناس النار فقال الفم والفرج فعلى المسلم ان يحفظ لسانه وان يتحفظ من زلات كلامه فانها خطيرة قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:55

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب وفي رواية يهوي بها في جهنم كلمة واحدة قال رجل من بني اسرائيل - 00:02:20

والله لا يغفر الله لفلان قال الله جل وعلا من ذا الذي يتألى علي اي يحلف علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك قال ابو هريرة رضي الله عنه تكلم بكلمة - 00:02:47

اوبقت دنياه واخرته هذه كلمة واحدة فهذا يدل على خطر الكلام وخطر اللسان قال الله جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم اي مما يتكلمون به بينهم لا خير في كثير من نجواهم. الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - 00:03:09

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسنؤتيه اجرا عظيما الا من امر بصدقة لا خير في كثير من نجواهم فكثير من الكلام لا خير فيه الا الكلام الذي اثنى الله عليه - 00:03:39

يعود على المتكلم بالنفع عاجلا واجلا. ويعود على غيره كذلك بالنفع من امر بصدقة فيأمر الناس بالاحسان الى الفقراء والمساكين والمحتاجين ويحثهم على الصدقة والانفاق في سبيل الله او معروف او امر بالمعروف ونهى عن المنكر - 00:03:59

وهذا من افضل الكلام وخير الكلام او اصلاح بين الناس فاذا رأى بين الناس شجارا ونزاعا او بين اثنين يصلح بينهم ويسوي ما بينهم من الاختلاف فهذا من افضل الكلام - 00:04:33

وخير الكلام حتى ان الاصلاح بين الناس اجيز فيه الكذب من اجل الاصلاح بين الناس والكذب حرام لكن اذا استعمل في الاصلاح بين الناس ونمى خيرا فانه مرخص فيه الاصلاح بين الناس - 00:05:00

فيه اجر عظيم وخير كثير قال الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين لكن كثير من الناس على العكس يستغلون النزاع بين الناس فيوقدون الفتنة - 00:05:25

ويحرضون بين الناس ويزيدون الشر ويوقدون العداوة بين الناس ويستغلون النزاعات والخصومات بدل ان يصلحوا يفسدوا بين

الناس ولا حول ولا قوة الا بالله وافات اللسان كثيرة فالكلام المحرم كله شر وبعضه اشد من بعض - [00:05:50](#)

ربما تكون الكلمة كفر كفرا بالله عز وجل ومخرجة من الدين قال الله جل وعلا في المنافقين ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وجلس ناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات جلسوا بينهم وصاروا يغتابون الصحابة - [00:06:22](#)

ويتنقصونهم ويقولون ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا واكذب السنا واجبن عند اللقاء فانزل الله جل وعلا فيهم ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا - [00:06:54](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم لانهم جاؤوا يعتذرون الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون انما هو حديث الركب نقطع به الطريق فرد الله عليهم بهذا الرد العظيم قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:07:23](#)

هو كلام كلام ظنوا انه لا يؤثر شيئا وكذلك الذي يروج الكذب ويروج الشائعات ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:07:43](#)

وتقولون بالسنتكم ما ليس لكم به علم. وتحسبوننا هينا وهو عند الله عظيم فالمسلم يحفظ لسانه عن الكلام وافات اللسان خطيرة اعظمها كلام الكفر والسخرية والاستهزاء بكتاب الله او سنة رسوله - [00:08:07](#)

او السخرية بالمؤمنين ويل لكل همزة لمزة الذين يلმزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازوا بالالاقاب. فاللمز والتنقص للمسلمين بالكلام او بالاشارة او غير لذلك كله - [00:08:30](#)

من السوء ومن الظلم ومن البهتان فعلى المسلم ان يحفظ لسانه وان يحذر من زلات اللسان وافات اللسان وهي خطيرة قد توصل الى الكفر بالله ودخول النار وقد تكون غيبة - [00:08:55](#)

بان يغتاب الناس في مجالسه ويتكلم فيهم بما يسيء اليهم. وقد قال الله جل وعلا ولا يغتب بعضكم بعضا. اياحب احكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم - [00:09:20](#)

قد تكون نميمة قد يكون الكلام نميمة وهو الذي ينقل الكلام بين الناس للافساد بينهم بان يأتي الى الشخص ويقول فلان يقول فيك كذا وكذا. فلان يسبك وما اشبه ذلك. ويذهب الى - [00:09:42](#)

الاخر فيقول مثل ذلك ليفسد بين الناس. والله جل وعلا قال ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم مشاء بنميم واخبر صلى الله عليه وسلم - [00:10:02](#)

ان النميمة ان النميمة تسبب عذاب القبر فقد مر برجلين قد مر صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال لاصحابه انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما انه كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من من البول. وفي رواية لا يستنزه من البول - [00:10:26](#)

واما الاخر فكان يمشي بالنميمة النميمة من اسباب عذاب القبر ولا حول ولا قوة الا بالله فعلى المسلم ان يحذر منها والنميمة هي نقل الحديث بين الناس على وجه الافساد بينهم - [00:10:55](#)

المطلوب الاصلاح بين الناس وهذا يفسد بين الناس وقد قيل ان النمام يفسد في ساعة ما يفسده الساحر في سنة فالنمام قد يثير الحرب بين الناس وقد يورث العداوة والبغضاء بينهم - [00:11:16](#)

وقد يسبب القتل بسبب النميمة والكلام الذي ينقله بين الناس فهو شر وخطير. ولهذا جاء في الحديث لا يدخل الجنة نمام فالغيبة والنميمة يفسدان المجتمع ويغيران القلوب بين الناس يتباغضون فيما بينهم بسبب النمامين - [00:11:37](#)

والمغتائبين وكذلك شهادة الزور يتلفظ الانسان بشهادة الزور عند القاضي يشهد وهو كاذب وهي من اكبر الكبائر عند الله سبحانه وتعالى في الحديث لا تزال قدما شاهد الزور يوم القيامة حتى تجب له النار - [00:12:08](#)

وذكر صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر وهو جالس ثم وهو متكئ ذكرها وهو متكئ ثم جلس وقال الا وشهادة الزور الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - [00:12:34](#)

عباد الله واذا كانت هذه من اخطر افات اللسان فان هناك في المقابل حسنات يعملها اللسان بالكلام ذكر الله جل وعلا والاستغفار والتسبيح والتهليل دعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. تلاوة القرآن - [00:13:00](#)

وفي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعهها الله بها درجات وهي كلمة واحدة من الخير. فكيف بالذي
يكثر من القول من القول الطيب قد قال الله جل وعلا - [00:13:27](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فالكلام الطيب ذكر التسبيح التهليل تلاوة القرآن يرفع الى الله سبحانه وتعالى واما
الكلام الخبيث والكلام السيء فانه لا يرتفع الى الله اهانة له ولصاحبه ويكتب في ديوانه - [00:13:50](#)

ويحاسب عليه يوم القيامة. قال الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ملك عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره
يكتب السيئات كل ما يصدر من الانسان من الكلام طيبا كان او خبيثا فانه يكتب - [00:14:15](#)

ويوافي به يوم القيامة. فاتقوا الله عباد الله. تحفظوا من السنتكم قال صلى الله عليه وسلم هل يكب الناس في النار على وجوههم او
قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم - [00:14:45](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان - [00:15:06](#)

والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. استغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على فضله
واحسانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:15:28](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس من كان يقع في الكلام السيء
وتعود الكلام السيء فان باب التوبة مفتوح - [00:15:46](#)

فعليه ان يبادر بالتوبة وان يترك الكلام السيء ويستغفر ربه سبحانه فاذا كان الكلام السيء بينه وبين الله فانه يكفي فيه التوبة
والاستغفار الصادقان الاستغفار الصحيح الصادق والتوبة الصادقة. اذا تاب الى الله من الكلام السيء الذي بينه وبين الله فان الله يتوب
عليه - [00:16:08](#)

اما اذا كان الكلام السيء في حق الناس فلا بد ان يستسمح من تكلم فيه ومن تكلم في عرضه لابد ان يستسمح منه ويطلب منه
المسامحة لان حق المخلوق لا يسقط الا اذا سمح به وعفا عنه - [00:16:40](#)

لكن لو لم يتمكن من طلب المسامحة ممن تكلم فيه فانه بدلا من ذلك يثني عليه في المجالس التي اغتابه فيها. يثني عليه ويدعو له
فان ذلك يكفر ما حصل منه في حق اخيه المسلم - [00:17:02](#)

وعلى كل حال فاللسان خطير وعلى المسلم ان يتحفظ من لسانه فانه من اخطر الاعضاء جناية على الانسان ولا يستقيم قلب عبد
حتى يستقيم لسانه فالكلام السيء يؤثر على القلب ويفسد القلب - [00:17:22](#)

ويفسد الاعضاء ويفسد الاعمال اليس الكلام السيء يذهب هدرنا وانما له تأثير على الانسان وعلى اعماله فهو خطير جدا وتقولون ما
ليس لكم به علم وتقولون بالسنتكم ما ليس لكم به علم - [00:17:46](#)

وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن اهميته وخطره ان الملائكة تكتبه وتسجله في صحائفك. وتحاسب عنه يوم القيامة فعلى
المسلم ان يستغفر الله مما جنى لسانه وان يتوب الى الله وان يعود لسانه الكلام الطيب - [00:18:09](#)

وكذلك من الكلام الخبيث من الكلام الخبيث السب والشتم واللعن وقذف الناس فالكلام السيء كثير وانواعه خطيرة وبعضها اشد من
بعض. فعلى المسلم ان يحفظ لسانه. قال صلى الله عليه وسلم - [00:18:35](#)

لم ومن كان يؤمن بالله قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فاذا صمت وسكت فانك
تسلم لكن اذا تكلمت فانك تقع حينئذ - [00:18:58](#)

في الحرج والضيق بسبب الكلام الذي قلته فالكلام خطير وليس هو مجرد كلام يطير في الهوى وينتهي؟ لا هو يلاحقك ويتابعك وهو
محفوظ عليك وستجازي به يوم القيامة. وهو يؤثر على سلوكك وعلى اعمالك - [00:19:18](#)

ويكرهك الى الناس ايضا. فالناس يكرهون النمام. يكرهون المغتاب. يكرهون الفاحش والبذيع. ليس بالفاحش بالطعان ولا باللعان ولا
الفاحش ولا البذيع. ليست هذه من اخلاق المسلم. فعليك ان تطهر نفسك من هذه الاخلاق السيئة وان تحذر من لسانك وان تكفه عن

الكلام الباطل. والكلام السيء - 00:19:46

والا فانه سيحرقك بالنار وايضا قد يكون الانسان كلمة تحبط اعماله كالذي قال والله لا يغفر الله لفلان. قال الله اني قد له واحبطت عملك نسأل الله العافية والسلامة فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه

وسلم. شر الامور محدثة - 00:20:16

ذاتها وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر -

00:20:48

وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سائر بلاد المسلمين. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء والزنا والزلازل والمحن.

وسوء الفتن - 00:21:14

ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امورنا واجعله هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين - 00:21:43

اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:22:03

وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله -

00:22:28